

حالة طوارئ إنسانية في ولاية صفاقس: المجتمع المدني يطلق جرس الإنذار أمام تفاقم الأوضاع

منذ شهر جويلية 2023 شهدت ساحة باب جبلي في وسط مدينة صفاقس أزمة إنسانية غير مسبوقة، حيث تجمع حوالي 500 شخص، بما في ذلك نساء وأطفال، بعد ان تم طردهم من منازلهم.

تتوزع جنسيات اللاجئين واللاجئات، طالبي وطالبات لجوء، مهاجرين ومهاجرات بين جمهورية السودان، إثيوبيا، الصومال، تشاد، إريتريا، والنيجر، والفارين من النزاعات المسلحة والحروب الأهلية والأزمات الإنسانية.

وقد تم طردهم من منازلهم كما عمدت السلطات ترحيل عدد منهم إلى الحدود مع الجزائر وليبيا وقد تمكن البعض منهم من العودة الي صفاقس حيث يعيشون في الشوارع بدون مأوى في ظروف قاسية ولا إنسانية. وحيث يفتقر اللاجئون واللاجئات، طالبو وطالبات اللجوء، مهاجرون ومهاجرات، الى أبسط المستلزمات الأساسية من ماء وطعام ورعاية صحية.

يوم 8 جويلية 2023 كلف الرئيس قيس سعيد الهلال الأحمر التونسي بتقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص في وضعية تنقل بالتنسيق مع جمعيات ومنظمات المجتمع المدني .

ضرورة التنسيق مع الهلال الأحمر التونسي في ظل عدم قدرته على التعامل بمفرده مع مثل هذه الأوضاع أدى إلى تباطؤ وتعطيل مجهودات المساعدة الإنسانية .

وفي هذا السياق يزال العديد من المنظمات والجمعيات الإنسانية في انتظار الحصول على التصاريح والترخيص اللازمة للتدخل وتقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص في حالة تنقل.

في ظل هذا الوضع الإنساني المقلق للغاية والذي قد يتدهور في القريب العاجل، تعبر المنظمات الموقعة عن:

- دعمها ومساندتها لجميع الأشخاص من لاجئين ولاجئات، طالبي وطالبات لجوء، ومهاجرين ومهاجرات
 - تنبيهها الي الوضع الهش الذي يعيشه اللاجئون واللاجئات وطالبو وطالبات اللجوء والمهاجرون والمهاجرات، والمخاطر التي تحيط بهم على المدى القصير والمتوسط
 - طلبها لتسهيل وصول المنظمات الإنسانية للتدخل بشكل عاجل
 - دعوة الحكومة التونسية لإيجاد حلول عاجلة ومستدامة تضمن حقوق وكرامة الأشخاص في وضعية تنقل في أقرب وقت ممكن
- المنظمات الموقعة:

- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- جمعية بيتي
- الأورومتوسطية للحقوق

- منظمة أطباء العالم
- جمعية الطلبة والمتربصين الأفارقة بتونس
- منظمة فريق حقوق الأقليات
- محامون بلا حدود
- البوصلة
- المفكرة القانونية - تونس
- جمعية إفريقية
- جمعية أيننا بن مهني
- جمعية مدى
- المجلس الدنماركي لشؤون اللاجئين
- جمعية افريقيا الذكية
- "دمج" الجمعية التونسية للعدالة والمساواة
- منصة اللاجئين في مصر
- شبكة هاتف الانذار
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
- « stop pollution »